

حملة عنيفة على سليمان من إعلام الثامن من آذار تصفه بمهووس القصر الساعي للتمديد

الغارات السورية على عرسال تحرج باسيل واقتراحه لحكومة دون بيان وزاري يثير مخاوف 8 آذار

بيروت - عمر حنينر

في خضم تعثر التفاهم على بيان وزاري جامع للقواسم الوطنية بالحد الأدنى دخلت الغارات الجوية الاسرائيلية على سورية على لبنان خط التأزيم، ومعها وقعت الدولة اللبنانية في مأزق جديد. فقد تقدم وزير الخارجية جبران باسيل بشكوى ضد الاعتداء الاسرائيلي الجوي على الارض اللبنانية في النبي شيت مستهدفا قاعدا لحزب الله، وما لبثت الطائرات السورية ان اغارت الغارات الجوية على جردو بلدة عرسال حيث بات المسؤول الذي يطرح نفسه على وزير الخارجية الجديد، هل يبلغ الامم المتحدة بالغارات السورية؟ ام يتجاهل الامر، باعتبار انه لا يتلق تقارير رسمية حول حصول الغارة؟

بعض المغالين يستبعدون ان يسمعون من باسيل ما كانوا يسمعون من سلفه عدنان منصور، الذي كان يعتبر النيران السورية «صديقة»... وذلك لتميز باسيل بنفحة استقلالية عن 8 آذار رغم اتفاقية التفاهم بين تياره الوطني الحر وحزب الله، فضلا عن الطموحات الرئاسية للعماد ميشال عون تلمزه بمتابعة هذا النهج الوسطي، حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

وتجدد الإشارة الى ان باسيل كان نجم الجولة السابقة للجنة البيان الوزاري باقتراحه المفاجئ صرف النظر عن اعداد بيان وزاري وتقدم الحكومة الى مجلس النواب، طالبة الثقة على اساس الشعار الذي اعتمده، وهي حكومة المصلحة الوطنية.

هذا الاقتراح لم يحمله فريق 14 آذار على محمل الجد، فيما راح فريق حزب الله وأمل يسير اغواره، وصولا الى الشك بوجود لعبة ما وراء هذا الطرح المريب.

و«اللعبة» في تقدير هؤلاء تكمن في استحالة لتقدم الحكومة اي حكومة للحصول على ثقة مجلس النواب، دون بيان وزاري واضح المعالم والشروط، وفي هذه الحالة حالة تعذر التقدم الى مجلس النواب،

بيروت - منصور شعبان

تتحضر قوى 14 آذار للاحتفال بذكرى تأسيسها التاسع، وقال الدكتور سمير جعجع بالمناسبة ان 14 آذار تبقى 14 آذار ولكن المهم ان تنصوب خطواتها السياسية لتصب تماما في الاهداف التي

مصادر لـ «الأنباء»:

«حكومة بلا بيان»

تعتبر مستقلة

بنهاية الشهر

وحزب الله

و«أمل» متمسكاً

بإدراج عبارة

«المقاومة»



بدون بيان وزاري، تصبح الحكومة بحكم المستقلة، بعد اسبوعين تماما، اي في نهاية مهلة الشهر الدستورية، وهنا تتحول الى حكومة تصريف اعمال، ريثما يصل الرئيس سعد الحريري الى السراي على حصان ابيض.

بالطبع قد لا يكون الوزير باسيل في وارد هذه الامور، لكن هذا الاعتقاد بدأ يتحكم بمجريات تفكير الثامن من آذار.

وكانت الجلسة السابقة للجنة البيان الوزاري ارجئت الى غد الاثنين بعد تعذر التفاهم على موضوع

المقاومة، واجتماع يوم الجمعة شهد عرضين من وزير الخارجية جبران باسيل ومن وزير العمل سجعان قزي.

الوزير الكتاني الذي اتنى على كلام باسيل، واعتبر اقتراحه فكرة جيدة لكنه اقترح ان يكون هناك بيان وزاري انصا من صفحة واحدة، يتضمن مبادئ عامة لا علاقة لها لا بـ 8 آذار ولا بـ 14 منه، بل تتصل بالدولة وحدها.

اقتراح باسيل لم يعجب جعجع من مجلس 8 آذار، بل كرر وزير حزب الله محمد فنيتش المطالبة بإيراد كلمة «المقاومة» في البيان من دون ارتباط بالدولة، وتضامن معه وزير حركة أمل علي حسن خليل. وزير الاتصالات بطرس حرب اقترح ترحيل البهود الخلفاء الى مجلس الوزراء، لكن الرئيس تمام

سلام اعترض على ذلك، حيث وجد في هذا الاقتراح انتقاصا من اهلية اللجنة، داعيا اياها الى انجاز مهمتها وقال: صبرت عشرة اشهر حتى تالتت الحكومة، ولكم ان تتحلوا بالصبر. مصدر وزاري وصف حصيلة الاجتماعات السبعة للجنة، بأنها تعبر بصدق عن مواقف 8 و14 آذار، وعليه لم يطرأ جديد على المواقف المعلنة.

الوزير قزي قال ان ما طرح حتى الآن يشبه وضع طربوش فوق طربوش او ارتداء معطفين في وقت واحد.

وقال: العقدة الأساسية هي في تحديد العلاقة بين الدولة والمقاومة.. إنها مسألة الاعتراف بدور الدولة الاساسي والمرجعي فريش الجمهورية تحدث في جامعة الكسليك كرئيس جمهورية وليس كفريق، وهو حين يقول انه يتمسك بدور الدولة، وان الدولة هي المرجعية، يعني ذلك ان يسهل ولا يعرقل. وإضافة الى المقاومة وعلاقتها بالدولة، تحدث الوزير وائل ابوفاور عن قضية ثانية، هي قضية «اعلان بعيدا»، وكان الرئيس سليمان اعتبر ان الارض والشعب والقيم المشتركة هي الثلاثية الذهبية الدائمة للوطن. وداعو الجميع الى عدم التشنج بمعادلات خشبية جامدة، تعرقل صدور هذا البيان، وأكد لکم ان اعلان بعيدا أصبح من الثوابت.



(محمود الطويل)

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري نصري خوري في بعيدا

خطاب سليمان قابله فريق حزب الله بهجوم لاذع فصحيفة «الأخبار» وصفت رئيس الجمهورية بمهووس القصر متهمة اياه بالسعي للتمديد ولايته، وادعت ان سليمان يصرخ في جميع الأذان المحلية والخارجية، وهو محبط ازاء عدم تكريس طلبه، واعتبرت ان ثمة صراخا يصدر عن طفل ولید في اولى لحظات حياته.

اما صحيفة السفير فتكثرت رسائله وداع الى فخامة الرئيس» ضمنته انتقادات قاسية وغير مسبوقة.

لكن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، قال ان خطاب الرئيس سليمان واضح وصريح وإعلان بعيدا أقوى من البيان الوزاري، وقال ان البحث عن شعار لفظي يغطي المآزق والاختلاف لا يحل المشكلة. اما عن بيان بعيدا فقد اظهر للمجتمعين بان الدولة ليست بحاجة لأن يتعطل العمل الحكومي من أجلها لأن اعلان بعيدا أصبح أعلى من البيان الوزاري.

في غضون ذلك، ترأس الرئيس ميشال سليمان اجتماعا للوزراء الذين سيراقفونه الى باريس الثلاثاء المقبل، وهم: سمير مقل، جبران باسيل ورشيد درباس، وتتزامن الزيارة مع ورود اشارات اعلامية من باريس بان عدم نبيل الحكومة الثقة ليس مما يرغب فيه العالم الخارجي، في نظرتة الى دور لبنان في المؤتمر.

أخبار وأسرار لبنانية

● **الغرب سيدخل لمنع الفراغ الرئاسي:** ينقل عن سفراء غربيين قولهم إنه إذا لم يحزم اللبنانيون أمرهم ويتوافقوا لمنع الفراغ وتحسين لبنان عبر انتظام عمل مؤسساته الدستورية، فإن الغرب سيدخل من موقع الحرص على الاستقرار وممارسة الضغط الإيجابي» لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، كما ضغط إيجابا لإنجاز الاستحقاق الحكومي «الذي كان في مرحلته الثانية صناعة لبنانية - لبنانية بنسبة كبيرة».

في رأي الدبلوماسيين الغربيين أنه من المبكر تحديد بوصلة الاستحقاق الرئاسي، مع تأكيدهم على أن المقاربة التي انطبقت على الملف الحكومي ستتكرر، بعدما ثبت أنه ليس صحيحا وجود علاقة عضوية بين الوضع اللبناني ومسار مؤتمر «جنيف 2» لحل الأزمة السورية. فالسلاح مازال يتدفق إلى سورية وكذلك المسلحون، ومخاض «جنيف 2» عسير وصعب، ولو كان الوضع اللبناني مرتبطا بما يجري في جنيف لكانت الأمور إما ذهبت الى التهتة في سورية، أو لما كانت تشكلت الحكومة في لبنان. والدول الغربية تعتبر أنه إذا استمر «تيار المستقبل» وحزب

الله على هذا الحد الأدنى الموجود من التفاهم غير المباشر، يمكن إتمام الاستحقاق الرئاسي، خصوصا أن الرئيس سعد الحريري كرر أكثر من مرة خلال شهر واحد أنه ضد الفراغ وأن الاستحقاق الرئاسي يجب أن يحصل، والسيد حسن نصرالله قال صراحة: فلننته من الحكومة ولننتخب رئيسا للجمهورية.

● **فئة مارونية لتحديد الموقف من انتخاب الرئيس:**

توضح مصادر بكركي أن «كلام الرئيس سعد الحريري بعد لقائه البطريرك بشارة الراعي كان حاسما جدا في تحديد أولوية انتخاب رئيس توافقي قوي»، مشددة على أن الراعي يدعم توافق الجميع على مرشح واحد للرئاسة، فإذا تم ذلك ينتخب رئيسا، وإذا لم يتوافقوا على اسم، فعلى الأقل يطرخ اسمين، وينتخب من بينهما واحدا بطريقة ديموقراطية.. وحسب المصادر، فإن «الكتلتين الكبيرتين في مجلس النواب أي «المستقبل» وتكتل «التغيير والإصلاح»

إلقتا على البطريرك الراعي أنهما مستعدتان لتأمين النصاب». ولاحظت المصادر أن «موقف» التكتل» تغير عن انتخابات العام 2007 عندما طاع جلسات انتخاب العماد ميشال سليمان. وحساباته تختلف اليوم عن المرحلة السابقة»، لافتة إلى أن «بكركي تعتبر أن المرشح بمنكرتها هو حكم ملزم القيام بواجباته لانتخاب رئيس». وتكشف المصادر أن «الأقطاب الموارنة سيجتمعون في لقاء قمة في بكركي خلال الأسبوعين المقبلين، وأن

تشهد العلاقة بين الجماعة الإسلامية و«تيار المستقبل» حالة من التوتر السياسي، ترافق مع توقف الاجتماعات بين الجانبين على مستوى القيادتين، باستثناء اللقاءات الفردية التي يعقدونها نائب الجماعة عماد الحوت والرئيس فؤاد السنورة بين الحين والآخر.

واللائت على هذا الصعيد. كان حملة الانتقادات التي وجهتها الجماعة الى تيار المستقبل، محملة اياه المسؤولية عن هذا التوتر، نتيجة موقفه المتحمس من الأحداث الأخيرة في مصر، علما أن الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنورة كانا من طلائع المؤيدين للغورة التي

بيروت - محمد حرفوش

تطلعت بالرئيس حسني مبارك. ودفع ذلك العديد من قيادات الجماعة الى المطالبة بإعادة النظر في العلاقة مع الحريري، لاسيما أن الهوة أيضا بين الجماعة الإسلامية و«المستقبل» على خلفية المسار الذي سلكته التسوية الحكومية، حيث رأت مصادر قيادية في الجماعة ان الحريري رفع السقف في هذا الإطار إلى أعلى المستويات، ومن ثم تراجع عند أول محطة تفاوضية وفاجأ من سار خلفه. وبالتالي فهو لم يكن مضطرا للتصعيد ومن ثم التراجع. وأشارت المصادر الى أن الحريري يقوم عبر مواقفه وتصرفاته، بتضييق المساحات المشتركة التي كانت تجمعها مع كثير من المكونات الاسلامية.

توتر سياسي بين «الجماعة» و«المستقبل»

أطلعت بالرئيس حسني مبارك. ودفع ذلك العديد من قيادات الجماعة الى المطالبة بإعادة النظر في العلاقة مع الحريري، لاسيما أن الهوة أيضا بين الجماعة الإسلامية و«المستقبل» على خلفية المسار الذي سلكته التسوية الحكومية، حيث رأت مصادر قيادية في الجماعة ان الحريري رفع السقف في هذا الإطار إلى أعلى المستويات، ومن ثم تراجع عند أول محطة تفاوضية وفاجأ من سار خلفه. وبالتالي فهو لم يكن مضطرا للتصعيد ومن ثم التراجع. وأشارت المصادر الى أن الحريري يقوم عبر مواقفه وتصرفاته، بتضييق المساحات المشتركة التي كانت تجمعها مع كثير من المكونات الاسلامية.

الإسلامي الأعلى يدعو للإسراع بالبيان الوزاري ويطالب بسحب مشروع قانون الزواج المدني

بيروت - خلدون قواص

دعا المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الحكومة إلى إنجاز بيانها الوزاري تحت سقف التوابع الوطنية التي اقراها اتفاق الطائف، وشدد على ضرورة الإسراع في الوصول إلى صيغة توافقية للانطلاق بسير العمل الحكومي، وأكد في بيان له اثر اجتماعه برئاسة مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني على ضرورة إجراء انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية في موعده حسب الأصول والأطر المرعية الإجراء واحترام المهل الدستورية.

وأعرب المجلس عن قلقه من استمرار مسلسل

التفجيرات الانتحارية التي تحصل في العديد من المناطق اللبنانية حاصدة ارواح الأبرياء من كل الطوائف والمذاهب، داعيا القوى الأمنية وعلى رأسها الجيش الذي يشكل صمام الأمان للسلم الأهلي ووحدة الدولة، ويعتبر المجلس أن أي اعتداء على الجيش هو اعتداء على كل اللبنانيين، وطالب وزير العدل أشرف ريفي بسحب مشروع قانون الزواج المدني الذي تقدم به وزير العدل السابق شبيب قريايوي إلى مجلس الوزراء لإقراره سيما المادة الثانية منه، التي تلغي أحكام القرار رقم (53) الصادر بتاريخ 1939/3/30.

البيانات الوزارية اللبنانية والكعكة العسرونية

بيروت - د.ناصر زيدان

تُشبه أوساط سياسية متابعة لمتداولات اللجنة المكلفة بإعداد مسودة البيان الوزاري للحكومة الجديدة ما يجري، بإعداد وجبة رمضان شهيبة لمطربين، وبالتالي فليس للوجبة مكانة استثنائية في يومهم الطويل. وتقول هذه الأوساط: «ان البيانات الوزارية كالكعكة العسرونية» فهي مكلمة لوجبات النهار، ولتقطع الوقت قبل بزوغ فجر اليوم التالي. منذ 72 عاما من عمر الاستقلال اللبناني، تقدمت الحكومات المتعاقبة بـ 67 بيانا وزاريا قبل أن تنال الثقة من البرلمان، ولم يكن لهذه البيانات المكنة العالية في منع التداعيات التي حصلت، ولا هي التي حددت مسار الانضباط السياسي للوزراء، وغالبا لم تكن هذه البيانات هي المرجع في تحديد موقف لبنان في القضايا المفصلة، بل كانت على الدوام تصورا لها الطابع الشكلي، وليست مرجعية مستندية ملزمة. والدور اللبناني لا يعطي قوة قانونية للبيان الوزاري، سوى انه مدخل أدبي لنيل ثقة البرلمان.

وتقول المادة 64 (بند 2) منه: على الحكومة أن تتقدم ببياناتها الوزاري خلال 30 يوما لنيل الثقة، دون أن تشير هذه المادة الى القوة القانونية الملزمة لهذا البيان، ولا دوره في تحديد سياسة

الحكومة، لأن المادة 65 (بند 1) من الدستور أعطت مجلس الوزراء مجتمعا صلاحية وضع السياسة العامة للدولة، وهذا يعني أن الدستور أناط بمجلس الوزراء تقرير ما يراه مناسباً من دون أن يتقيد بمحددات لا يلحظها الدستور، أو القوانين. والبيان الوزاري ليس له قوى دستورية، ولا هو قواعد قانونية، وكانت معظم الحكومات المتعاقبة تتجاهل مندرجاته بعد الحصول على ثقة مجلس النواب. والمراسيم والقرارات ومشاريع القوانين التي تصدر عن مجلس الوزراء ملزمة بالإشارة الى الأسباب الموجبة، والى ماذا تستند من المواد القانونية، ولكنها ليست ملزمة بالإشارة الى البيان الوزاري إطلاقا. وعادة كانت القضايا المهمة، والانجازات الكبيرة للحكومات، مستجدة، أو أنها ليست واردة في سياق البيانات الوزارية.

البيانات الوزارية في حكومات الانظمة الديموقراطية تحدد خطط الحكومة في الملفات الاقتصادية والاجتماعية والامنية، أما دور الدولة وسياساتها العامة وتوجهاتها الوطنية والدولية، فهي محددة في مقدمات السياسات، وفي المواثيق الوطنية، والغعد الاجتماعي بين شرائح الشعب والذي له الصفة التأسيسية.

في لبنان درجت العادة منذ اتفاق الطائف على تضمين البيانات

الوزارية عناوين وطنية عامة، غالبا ما كانت تحمل تسويات، أو مراعاة متباعدة بين ممثلي القوى السياسية، أكثر مما تحمل قناعات قاطعة، أو شاملة عند كل الأطراف، بالرغم ان اتفاق الطائف، أو ما يطلق عليها «وثيقة الوفاق الوطني» حددت الخطوط العريضة لهوية الدولة، وتوجهاتها العامة الوطنية والعربية والدولية، بما في ذلك حق مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وتعزيز العلاقة مع المحيط العربي، والانفتاح على الشرق والغرب على المستوى الدولي.

إعادة طرح البنود الخلافية في البيان الوزاري في كل مرة، تحمل استحضار تغيير سياسي، وشيئا من المزايدات، وتفتيشا عن نقاط الاختلاف الصغيرة، وإعطائها حيزا واسعا يُعطي الاتفاق السياسي المهم الذي حصل على تأليف حكومة مصلحة وطنية جامعت في هذا التوقيت المفصلي المهم من تاريخ لبنان والمنطقة، ويعبر أكبر من كل التفاصيل الخلافية. واعتقاد البعض أن بضع كلمات في البيان الوزاري يمكن لها أن تغير قناعات القوى السياسية الممثلة بالحكومة، اعتقاد خاطئ.

فالاتفاق تجاوز تفاصيل خلافية واسعة. كما أن محاولة أي طرف الحصول على تنازلات سياسية جوهرية من الطرف الآخر، قد لا تكون محاولات موفقة، لأن الاعتبارات التي تحدد